

زاد المسير في علم التفسير

وَمَا غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكُّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ .

قوله تعالى وَمَا غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ عِلْمٌ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ فِيهِمَا وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ
كُلُّهُ قَرَأَ نَافِعٌ وَحْفَصٌ عَنْ عَاصِمٍ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ بِضمِ الْيَاءِ وَقَرَأَ الْبَاقِونَ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ
يَرْجِعُ بِفتحِ الْيَاءِ وَالْمَعْنَى إِنَّ كُلَّ الْأَمْرِ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي الْمَعَادِ فَاعْبُدْهُ أَيْ وَحْدَهُ وَتَوَكُّلْ عَلَيْهِ
أَيْ ثُقُّ بِهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَاصِمٍ وَحْفَصٌ عَنْ عَاصِمٍ تَعْمَلُونَ بِالْتَّاءِ
وَقَرَأَ الْبَاقِونَ بِالْيَاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ فَالْمَعْنَى قُلْ لَهُمْ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ وَمَنْ قَرَأَ بِالْتَّاءِ فَالْخُطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِجَمِيعِ الْخَلْقِ مُؤْمِنُهُمْ وَكَا فَرَّهُمْ
فَهُوَ أَعْمَمُ مِنَ الْيَاءِ وَهَذَا وَعِيدٌ وَالْمَعْنَى إِنَّهُ يَحْزِي الْمُحَسِّنَ بِالْحَسَانِهِ وَالْمُسِيءَ بِاسْـاءَتِهِ قَالَ كَعبٌ
خَاتِمةُ التُّورَاةِ خَاتِمةُ هُودٍ